

9) شرح منظومة الزمزمي - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني -

حفظه الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول المصنف

رحمه الله تعالى ثم انقسام الوقف الى هذه الاربعة - [00:00:01](#)

بحسب المقام الذي يقتضيها حسب المقام الذي يقتضيها يعني لكل مقام وقف خاص يخصه واعلم ان الحكم في هذه الوقوف جائز

في الثلاثة الاخيرة الثلاثة الاخيرة الوقف بها جائز نعني الوقف التام - [00:00:17](#)

والوقف الكافي والوقف الحسن نعم الوقف التام والوقف الكافي وقف حسن الوقوف على هذه الثلاثة الاخيرة جائز اما الاول واما

الاول وهو وهو القبيح اذكر الوقف القبيح المحققون على عدم اطلاق القول بالتكفير - [00:00:39](#)

ولا بالحرمة كما في حلية الصبيان يعني يقول اهل العلم لهم كلام طويل في هذا وفيه خلافات. ولكن الذي عليه المحققون من العلماء

انهم يقولون لا نطلق القول بالتكفير ولا نطلق القول بالتحريم. بمعنى اننا لا نقول كل وقف قبيح فهو حرام - [00:01:01](#)

او كل وقف آآ قبيح فهو كفر طيب لا يطلق القول فيه وانما ينظر في كل قول وكل وقف بحسبه ينظر في كلية وقف قبيح يدرس

بحذاء هل هو كفر؟ هل هو هل هو حرام؟ هل هو مكروه - [00:01:22](#)

احيانا يكون ينظر فيه هل هو يعتقد هذا او لا يعتقد؟ يختلف ايضا كما سنرى ان شاء الله في الاحيان ان تقف قد يقف الانسان وقفا

قبيحا ولكنه لا يعتقد هذا الكلام الذي قاله. فلا يكفر - [00:01:41](#)

يعني مثل لو اوقف انسان بدأ انسان ان الله فقير ونحن اغنياء طيب هو لا يعتقد هذا هو لا يعتقد هذا كل ما في الامر انه لم يوفق في

الابتداء - [00:01:54](#)

او لم يوفق في الوقف. واضح؟ لكن ان اعتقد هذا قال انا اعتقد ان الله والعياذ بالله فقير لو اعتقد هذا كفر الكفرة ليس لانه وقف

قبيح فحسب وانه كفر لاعتقاده - [00:02:05](#)

واضح هذا؟ هذا معنى قوله المحققون على عدم اطلاق القول بالتكفير ولا بالحرمة كما في حلية الصبيان. حلية الصبيان هذا اسم

لكتاب بل يقال فيه ان الواقف عليه لا يخلو اما ان يكون مضطرا او متعمدا. فان وقف مضطرا لعين او غيره - [00:02:19](#)

يعني العجز او غيره مثل انقطع نفسه او عطاس او ضحك او غلبة نوم لو عرض له شيء من الاعذار التي لا يمكن بها ان يصل الى ما

بعده وكذا لو كان الوقف لتعليم وامتحان انتهى كلام ياسين. فهذه الاحوال كلها يكون فيها معذورا - [00:02:41](#)

اه فلو وقف فان وقف مضطرا لعين او غيره وابتدأ بما بعده غير معتقد لمعناه ابتداء بي ان الله فقير لكنه لم يكن معتقدا لمعناه لم يكن

عليه وزر لم يكن عليه وزر ان عرف المعنى - [00:02:58](#)

واضح لان نيته الحكاية عن من قال. هو لما قرأ بدأ من عند ان الله فقير ونحن اغنياء هو ينوي في قلبه ان هذا كلامهم ولا يعتقد ان

هو هذا الكلام ولا يعتقد انه من قوله - [00:03:20](#)

واضح هذا لذلك يعني ليس عليه اثم وانما هو يعني نقول هو وقف قبيح ولكنه ليس ليس باثم اذا قال لا يخلو اما ان يكون مضطرا او

متعمدا فان وقف مضطرا لعين او غيره مضطر هو والمضطر من الضرورات والضرورات - [00:03:36](#)

المحظورات وابتدأ بما بعده غير معتقد لمعناه لم يكن عليه وزر. لانه مضطر وضرورة تبيح المحظورة. لم يكن عليه وزر ان عرف

المعنى لان نيته الحكاية عن من قال وهو غير معتقد لمعناه. وكذا لو جهل معناه لو كان جاهل هو عامي - [00:03:58](#)

ما يعرف ان هذا من كلام اليهود وهذا من كلام كذا وهذا هو ما يدري. فبحسن النية وقف هكذا وبدأ هكذا هذا ايضا الجاهل معذور وكذا لو جهل معناه ولا خلاف بين العلماء في انه لا يحكم بكفره من غير تعمد. ومن غير اعتقاد لمعناه - [00:04:18](#)

آآ طالع عندك هنا ياسين في الحاشية عند قول الشارح لم يكن عليه وزر. يقول يعني لم يكن عليه اثم فيجوز له هذا الوقف جوازا اداءيا وان لم يتم المعنى لكن يستحب له وقيل يجب ان يبتدأ من الكلمة التي قبل الوقوف عليها او بها على حسب ما يقتضيه المعنى من - [00:04:35](#)

يعني انت الان جاءتك الكحة ووقفت عند لقد سمع الله قال الذين قالوا وجاءت الكحة ووقفت عند قالوا انتهت الكحة وبدأت عند ان الله فقير طيب انت معذور عند الله لست اثما - [00:04:59](#)

ولكن يحسن بك بل قيل يجب عليك قيل يجب قيل يستحب ان ترجع الى الوراة قليلا وتصل الاية بما قبلها ويكتمل الكلام واضح هذا طالع على ابو المالكي قوله القبيح - [00:05:16](#)

هو الوقف على كلمة آآ لها تعلق بما بعدها لفظا ومعنى من غير تمام الكلام بحيث لا يفهم المراد او يفهم خلافه. كالوقف على المضاف دون المضاف اليه نقف على باسم - [00:05:34](#)

ما تأتي بالمضاف اليه وهو الله. والوقف على مبتدأ بدون الخبر دون الخبر مثل الحمد لله هذا تقدم معنا وغير ما تم قبيح وله يقاف مضطرا ويبيد قبله. هذا ابن الجزري في الجزرية - [00:05:48](#)

وعلامة الوقف القبيح للمصاحف ما هي؟ وضعوا حرف لا صغير جدا حرف لا معناه هذا وقف قبيح. يعني لا تقف هنا طيب قول الشارح لا خلاف بين العلماء في انه لا يحكم بكفره من غير تعمد ومن غير اعتقاد لمعناه - [00:06:03](#)

انا علوي قال في شرح الدر لليتيم قول الائمة لا يجوز الوقف على كذا وكذا انما يريدون به الوقف لاختيار الذي يحسن في القراءة ويروق في التلاوة حال الاختيار ولا يريدون به كونه حراما او مكروها - [00:06:23](#)

اذ ليس في القرآن من وقف واجب يائم بقارئ بتركه ولا من وقف حرام يائم بوقفه. لان الوصل والوقفة يدلان على معنى الوصلة الوقفة لا يدلان على معنى حتى يختل بذهابهما الا ان يكون لذلك الوقف والوصل ثاب يؤدي الى تحريمه - [00:06:41](#)

يعني ما معنى هذا الكلام هذا كلام مهم وهو يقول لك وهذا الكلام موجود كثير في كتب التجويد والقراءة. يقولون لما يقول لك علماء التجويد والقراءات هذا وقف واجب هذا جائز - [00:07:04](#)

هذا لازم وهذا كذا. هم لا يقصدون بالواجب الواجب عند الفقهاء الاصوليين ما يائم تاركة ويؤجر فاعله لا يقصدون هذا وانما يقصدون بمثلا واجب يعني يلزمك ان تفعل كذا. ولا يقولون حرام او لا يجوز يقصدون انه من حيث الصناعة - [00:07:18](#)

من حيث الصناعة التجويدية انه لا تفعل هذا والا الاصل في القرآن كله من اوله لاخره انه ليس هناك وقف واجب وليس هناك وقف حرام هذا هو الاصل وعندما نؤثم نحن او نوجب عليك من الناحية الشرعية - [00:07:41](#)

وقفا معينا او او وصلا معينا هذا يكون لاشياء احتفت بالوقف من معنى او اعراب لكن الوقف من حيث هو والابتداء من حيث هو لا يحل ولا يحرم واضح هذا؟ وانما التحليل والتحريم يكون باشياء اخرى محتفة بها خارجيا - [00:08:01](#)

في هذا يقول ابن الجزري في الجزرية يقول وليس في القرآن من وقف وجب ولا حرام غير ما له سبب ولا يوجد شئ في القرآن يقال عنه وقف واجب شرعا او حرام آآ شرعا الا ان يكون له سبب خاص. نحن عندما قلنا لا تبتدأ بان - [00:08:20](#)

الله فقير ليس لذات الوقف او لذات الابتداء وانما لما يؤديه مع هذه معنى هذه الجملة وايهام ويوهمه ان هذا اعتقادك في الله عز وجل. ويوهم انه من مقولك واضح هذا - [00:08:39](#)

بان يقصد القارئ الوقف على قوله والعياذ بالله وما من اله ويقف هكذا يتعمد هذا. فاذا اعتقد هو انه يريد ان ينفي وجود الالهة وجود الهه مطلقا بما فيهم الله عز وجل هذا كفر اذا اعتقد ذلك او يقرأ مثلا قارئ - [00:08:52](#)

اقرأ هكذا اني كفرت واضح هذا وكذلك لو وقف عند قوله تعالى ان الله لا يستحي يعني يقف هكذا ان الله لا يستحي والعياذ بالله

يعني هذا الوقف يوهم معنى فاسدا. وهو يعني نفي نفي الحياة عن الله عز وجل اطلاقا. والله عز وجل لم يردده هكذا وانما هو اورده مقيدا بما بعده. ان الله - [00:09:15](#)

يستحي شيئا معيننا وهو ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ماء بعوضة فما فوقها لذلك ايضا لما جاءت تلك الصحابية الى النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري لم تنفه مطلقا وانما قالت - [00:09:44](#)

يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق هل على المرأة غسل الا هي احتملت؟ قال نعم اذا رأت الماء على كل فهذه الوقوفات القبيحة توقف عليها القارئ كأن يقصد القارئ الوقف عليها متعمدا وشبه ذلك مما قدمناه من غير ضرورة - [00:09:57](#)

انتبه من غير ضرورة يعني هو لم يعطس او يأتية سعال او كتام نفس وهو متعمد ان يقف عليه. وشبه ذلك مما قدمناه من برورة الاية هناك اني كفرت يعني فيها يعني انه يخبر عن نفسه انه كفر. طيب طيب كفرت بمن - [00:10:16](#)

يعني هذا الكلام يعني مو مهم يوهم انك كفرت بالله انك كفرت بالطاغوت من من تقصد بالضبط على كل حال هذه وقوف قبيحة.

وشبه ذلك مما قدمناه من غير ضرورة اذ لا يفعل ذلك مسلم. فان قصد الاخبار - [00:10:33](#)

يعني يقول لك انا متعمد اقف على ما من اله اريد ان اقول انه لا يوجد اله لهذا الكون ملحد يعني طيب او اني كفرت يعني كفرت بالله ونعم بالله. او ان الله لا يستحي يريد ان يذم الله عز وجل بهذا - [00:10:51](#)

فان قصد الاخبار كأن قصد نفي الالهة او اخبر عن نفسه بالكفر او نفى الاستحياء عن الله عز وجل كفر وذلك لا يعلم طيب كيف نعرف مراده؟ قال لا لا يعلم الا بقريئة - [00:11:04](#)

تظهر تظهر منه او باخباره عن نفسه. يكون في اشياء قرائن مساعدة تبين لنا انه خبيث. او انه سيء او انه يريد فئة معينة احتفت بهذه القرائن جعلتنا نحكم عليه بالكفر - [00:11:21](#)

واضح؟ هذي قريئة او اخبار عن نفسه نسأله نحن انت ماذا تقصد عندما وقفت على مؤمن اله؟ قال لك انا اريد ان اقول لا يوجد اله لهذا الكون واضح؟ يخبر عن نفسه. فان لم يقصد طيب قال لك والله انا ما قصدت - [00:11:36](#)

انا ما اقصد شيه وقفت عليه هكذا فقط لا اقصد شيئا معيننا فان لم يقصد لا يحرم وان لم تعلم منه قريئة تدل على كفره فلا يحكم به هذا حكم العالم - [00:11:51](#)

واما العامي انسان عامي فلا يحكم عليه بشيه من ذلك الا ان علم منه قريئة تدل على كفره او شيه من ذلك فيحكم بها. والاحسن ان يتجنب الوقف على مثل ذلك - [00:12:06](#)

وعدم الغفلة دفعا لايهام انه وقف على مثل ذلك قصدا انتهى مع بعض زيادة لابن غازي. ابن غازي هذا وسيأتي الكلام عنه مرة اخرى وسنبه على على مسألة مهمة ابن غازي يكثر ذكره - [00:12:18](#)

هو مالكي اسمه محمد بن احمد المكناسي من مدينة مكناس المعروفة في فقيه وله كتاب شفاء الغليل في رسم القرآن. وله تفصيل الدرر في القراءات وهو ايضا مقدم في التفسير وفي غيرها - [00:12:35](#)

ويعني يأتي ذكره في كتب النحو وفي كتب التفسير وقراءات ونحو ذلك. وسيلة الكلام عنه توفي سنة تسعمية وتسعة عشر. وسيأتي الكلام عنه مرة اخرى ان شاء الله في مسألة مهمة - [00:12:51](#)

طيب نعود بعد ذلك اين وصلنا قال ولا نعود الى كلام الشارع فوق ولا خلاف بين العلماء في انه لا يحكم بكفره من غير تعمد. ومن غير اعتقاد لمعناه. واما لو اعتقد معناه فانه يكفر مطلقا وقف او لا - [00:13:07](#)

هذا مما يدل على ان الوقف ليس ليس لا يعطيك حكما بحد ذاته الان من اعتقد انه لا اله لهذا الكون الا يكفر سواء وقف عليها او لم يقف. سواء قرأ او لم يقرأ. واضح؟ فهذا هذا مما يدل على ان الوقف من حيث هو والابتداء من حيث هو لا يعطيك حكما ولا تحليلا - [00:13:26](#)

ولا تحريما ولا ايجابا وانه ما يحتف به من اشياء. واضح؟ فلذلك نحن نكفر من قال لا اله لهذا الكون ونعتقد هذا نكفره ولو لم ينطق ولو لم يقف ولو لم يبتدى ولو لم يتكلم - [00:13:46](#)

اذا قال فانه يكفر مطلقا وقف ام لا. فالوقف والوصل في المعتقد سواء يعني في التكفير وعدمه. وان وقف متعمدا فينظر. فان اعتقد ذلك المعنى كفر. وان لم يعتقد لم يكفر. لكنه من الضرورة ان يحرم عليه - [00:14:01](#)
لما فيه من ايهام ما لا يليق. هذا كم اذا كان متعمدا يعني ثم شرع الناظم في تقسيم اخر للوقف. الان نقسم الوقف الى ثلاثة اقسام وهو باعتبار الاخر ما تقدم هو باعتبار المعاني والاعراض قسمناه لاربع اقسام. وقف القبيح التام الكافي والحسن. انتهينا منه - [00:14:19](#)

نتقل الان الى تقسيم ثلاثي جديد. وهو تقسيم يتعلق بطريقة وقفك. كيف تقف ان وقفت بالسكون او تقف بحركة بسيطة او ثلاث انواع وهو وقف للسكون وقف بالاشمام ووقف بالروم - [00:14:40](#)
ثلاث اشياء ثم شرع الناظم في تقسيم اخر للوقف فقال وبالسكون متعلق بقوله قف على الكلمة المحركة باي حركة كانت والوقف على السكون عبارة عن قطع النطق تقطع الصوت الاية مختومة بفتحة او كثرة او ضمة - [00:15:01](#)
خلاص تحذف هذه الحركات الثلاثة وتقف على السكون. الحمد لله رب العالمين هي فتحة. قف عليها سكون الحمد لله رب العالمين. نستعين نستعين رحمن رحيم الرحيم هكذا احذف الفتحة والضمة والكسرة - [00:15:24](#)

وبالسكون متعلق بقوله قف على كلمة محركة باي حركة كانت والوقف على السكون بعبارة عبارة عن قطع النطق على الكلمة الوضعية زمنا يتنفس فيه عادة وقلنا في الدرس السابق حتى نخرج السكت لان السكت بدون تنفس والوقف مع تنفس - [00:15:41](#)
يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة يعني انا لما وقفت لم اقف لارقع او لم اقف لاغلق المصحف واخرج من البيت لا انا وقفت على هذه الكلمة ونيتي ان اكمل الاية التي بعدها - [00:16:02](#)

ماذا يقال له وقف اذا بهذين القيدين ليس اي قطع اي قطع للصوت يعد من قبيل الوقف لابد من قيدتين ان تتنفس وان تنوي استئناف القراءة اه ثم قال يتنفس فيه عادة بنيات استئناف القراءة - [00:16:23](#)
هذا هو الاصل في الوقف لان الغرض من الوقف الاستراحة والسكون اخف من الحركات كلها. وابلغ في تحصيل الاستراحة ولانه ضد الابتداء. فكما لا يبتدأ ساكن لا يتوقف على متحرك هذا من شأن العرب المعروف المضطرد - [00:16:52](#)
نعم اه هذا هو الاصل في الوقف علوي المالك في الحاشية عندك. كلما خلاصته الخصة لك. ان ان الشارح عندما عرف الوقف بما وجد فيه قيدان. ما وجد فيه التنفس - [00:17:08](#)

والثاني ان يوجد فيه نية استئناف القراءة. صح يقول هذان القيدان يخرجان شيئين. اما القيد الاول وهو ان تتنفس قلنا اخرج ايش السكت لان السكت لا يتنفس فيه. القيد الثاني طيب يخرج ماذا؟ يخرج ما يسمى عندهم بالقطع - [00:17:29](#)
القطع غير الوقف القطع هو ان تتوقف عند الاية ولا نية لك في اكمال الاية التي بعدها اغلق المصحف وتخرج هذا يقال له قطع سبحان الله انظروا كيف دقة العلماء يعني في التعبير عن هذا الشيء - [00:17:47](#)

نعم. ثم قال وزيد في الوقف الاشمام. انتقل الان الى النوع الاول ليس فيه كلام كثير. الوقف بالسكون واضح. الان انتقل الى النوع الثاني وهو ان تقف على ما هو الاشمام؟ الاشمام في اللغة العربية هو مصدر - [00:18:06](#)
مصدر من اشم زيد فلانا اشم اه عمران يشمه اشمامه. يعني جعله يشم جعله يشم اشمه يعني جعله يشم الشيب واضح؟ عشان ما يشم اشماما يعني جعلتك تشم هذه الوردة مثلا - [00:18:20](#)

هذا هو في اللغة العربية. اما في اصطلاح القراء نتعرف عليه الان. وزيد في الوقف النوع الثاني من انواع الوقف. الاشمام لاجل ضم الحركة في اخر الكلمة مختص بالآخر وبه قال مكي - [00:18:50](#)

والذي عليه الاكثر انه يكون اولاً ووسطاً واخراً. يعني هنا علماء مختلفون. هل الاشمام خاص بالكلمة الاخيرة يكون في غيرها الذي عليه الشرح هنا ومكي انها خاصة بالآخر وسواء ضم الاعراب وسواء ضم الاعراب او البناء - [00:19:06](#)
يعني سواء كانت الظمة لان الاشمام خصم بالضمة اه نعم الاشمام خاص بالضمة. والضمة اما ان تكون ضمة بناء او ضمة اعراب. ولا فرق بينهما كلاهما تستطيع ان تقف عليه بالاشباع - [00:19:27](#)

لاجل ضم الحركة في اخر الكلمة الموقوف عليها. وسواء ضم الاعراب او البناء. كانه يريد ان يقول سواء ضمت الاعراب او البناء. نحو الوقف على نستعين نستعين مضمومة النون مضمومة وهي ضمة اعراب - [00:19:51](#)

نقف عليها وسنوضح كيف ذلك والرحيم والاشمام عبارة عن ضم الشفتين بلا خوت عقب حذف الحركة اشارة الى ان الحركة المحذوفة ضمة مرة اخرى الاشمام عبارة عن ضم الشفتين. ضم الشفتين يعني تدع بينهما بعض انفراج ليخرج منه النفس - [00:20:14](#)

تضم الشفتين ثم تترك انفراجا يسيرا بين الشفتين ليخرج منه فقط الهواء بلا صوت ما في صوت اطلاقا لذلك يقول العلماء القراءات الاشمام الاشمام يراه البصير ولا يدركه الكفيف لا يستطيع ان يرى حركة الشفتين - [00:20:47](#)

عبارة عن ضم الشفتين بلا صوت عقب حفر حركة. اياك نعبد واياك نستعين فيها ضمة احذف نستعين هذا الشيء الاول الذي تفعله تحذف الضمة وتقف على السكون ولكن تضم فقط عندما تقف على النون في نستعين - [00:21:08](#)

طيب تضم الشفتين فقط فقط تضم الشفتين بحيث من يراك يعرف انك حذفت ايش ضمة لان الضمة انما تنطق عند ضم الشفتين واضح بلا صوت عقب اه حذف الحركة طيب ايش الفائدة - [00:21:29](#)

ما العلة؟ قال اشارة الى ان الحركة المحذوفة ضم واضح هذا وبهذا نكون انتهينا من القسم الثاني وهو الاشمام. وقلنا لا يدركه الا البصير قال علوي المالكي قوله لشمام فائدته الفرق بينما هو متحرك في الاصل وعرض سكونه للوقف - [00:21:50](#)

بينما هو ساكن في كل حال ولذا لا يكون الا عند وجود الناظر دون قراءة القرآن في الخلو. يقول اذا كنت انت وحدك ما في احد يراك هل تشن ما تشم لان ما احد يراك - [00:22:16](#)

فلا فائدة منه ان هو انما لاعلام السامع والحاضر والشاهد بان بان النون التي فيه نستعين مضمومة في الاصل واذا ما كان يوجد احد انت خالي فما الفائدة من الشام - [00:22:31](#)

وتدع بينهما بعض انفراج ليخرج منه النفس ولا بد من اتصال ضم الشفتين بالاسكان فلو تراخى يعني لابد ان يعني عندما تقف على نستعين مباشرة عندما تقطع الصوت عند النون تضم الشفتين - [00:22:45](#)

لا تتأخر لكن لو تأخرت وصار بينهما فاصل فهذا يسمى اسكانا ولا يسمى لا يسمى اشماما فلو تراخى فاسكان مجرد عن الاشماغ. وهو معنى قول الشاطبي في حرز الاماني وقصيدتي المشهورة بين بين طلبة العلم بالشاطبية نسبة اليه - [00:23:01](#)

والاشمام اطباق الشفاه بعيد ماء تسكن لا صوت هناك فيحصلان تعريفه اطباق الشفاه تطبق الشفتين بوعيد التصغير بعد يعني بعد ما يسكن يسكن الحرف الاخير مثل نستعين تحذف منه الضمة تسكن النون - [00:23:25](#)

لا صوت هناك فيحصل. لا يوجد صوت اطلاقا وهو يراه البصير ولا يدركه الكفيف. ولا يدرك لغير البصير وهناك معاني هذا الذي ذكرته لك هو معنى من معاني الاشمام وهناك معاني اخرى - [00:23:44](#)

ذكرها عندك علوي المالكي لمن اراد ان يطلع عليه ذكر آ ثلاثة معاني اخرى من معاني الاشمام اطلع عليها لانها مهمة حتى لا يحصل عليك التباس لان اه كثيرا من الطلبة يعني يحصل له ارتباك لانه يقرأ الاشمام هنا بمعنى ثم يقرأه في كتاب اخر بمعنى ثم يقرأه في كتاب ثالث بمعنى فاذا عرفت ان - [00:24:07](#)

عند العلماء يطلق بعدة معاني سهل عليك هذا فمثلا يعني نحن درسنا في الالفية عند قول ابن مالك في الالفية ثلاثيا هذا البيت شرحناه في الالفية. هناك الاشمام بمعنى اخر - [00:24:31](#)

اخر تماما من اراد ان يطلع عليه ينظر اليه في في حاشة علوي موجودة ننتقل بعد ذلك الى النوع الثالث والاخير من انواع الوقف وهو وقف بالرون الروم هو مصدر ايضا - [00:24:50](#)

مصدر رام يروم روما ورامى الشيء يعني طلبه انا اروم كذا يعني اطلب كذا بلوغ المرام يعني بلوغ المطلب قال والروم فيه اي في الضم مثل كسر اصل بالف التثنية مبنية للمجهول. اي حال كون الضم والكسر اصليين لا - [00:25:13](#)

كضم ميم الجمع وكسر التخلص من التقاء الساكنين. يعني انتقل الان للرام. يقول الوقف على الروم يشمل حركتين قبل قليل قلنا

الخلاف مصدر نعم اختلف يختلف اختلافا هذا مصدر - [00:31:31](#)

اختلاف الاختلاف مصدر فهو اسم مصدر فوقف عليها ابو عمرو والكسائي وابن كثير في رواية البيهقي بالهاء وكذا اذا هؤلاء القراء يقفون على التاء الهاء التي بالتاء رسمة اي التهاء التي رسمت بالتاء - [00:31:51](#)

يقفون عليها بالهاء وكذا الكساء في مرضات يقف عليها ايضا بالهاء كيف يقف عليها؟ يقول مرضاه مرضاة في ثلاث مواضع في البقرة والنساء والتحريم اه ولاة يقف عليها الكسائي بالهاء - [00:32:14](#)

وهيئات يقف عليها ايضا الكسائي بالهاء واضح وتابعه البز في هيئاته هيئاته فقط التي زورت مؤمنون وكذا وقف ابن كثير وابن عامر على تاء ابت حيث وقع في القرآن يا ابت - [00:32:37](#)

يقف يقفون عليها ايضا بالهاء يا ابيه حيث وقع في القرآن وقع في سورة آآ يوسف وفي مريم وفي سورة القصص والصفات آآ ووقف الباقون على هذه المواضع التي تلونها عليك كلها هيئات ومرضات ولاة وابت كلها وقف - [00:33:02](#)

عليها الباقون بالتاء وهي قراءتنا نحن عاصم. نحن كيف نقف على هيئات هيئات لما تواعدون؟ نقف عليها هيئات يا ابت كيف نقف عليها؟ نقف عليها يا ابت اذا من هذا بعض القراء يقف بالتاء وبعضهم يقف بالهاء وهذا يؤخذ بعلم في علم القراءات في

الشاطبية يدرسونه بالتفصيل - [00:33:27](#)

كل قارئ ما هي قواعده ثم انتقل بعد ذلك المؤلف رحمه الله تعالى الى مسألة اخرى تتعلق ايضا بالوقف وهي كيف نقف على الكلمات التي اه كلمتان لكنهما رسمتا على انها كلمة واحدة - [00:33:53](#)

يعني مثلا قوله تعالى ويكأنه لا يفلح الكافرون هي عند علماء كالمعان ويل بمعنى التعجب اعجب من هذا وهي موجودة عند العامة الان الا انهم يكثرون يكثران الواو والكلمة الثانية - [00:34:18](#)

اه كأنه كأن وكان كأن هذه من اخوات ان التي تنصب الإنسان وترفع الخبر فهما كلمتان رسمتا مع بعض اه وكذلك نحن نقرأها نقول وي كأنه اشبكها فهذه الكلمة هذا الاسلوب مثل هذا الاسلوب - [00:34:41](#)

كيف كيف يوقف عليه؟ هل نقف على ويل ان نقف على كأن قال الشارح وفي لفظ ويك عنا ومثله ويك انه للكساء اي في رواية الدوري وقف منها على الياء. اي على ويل - [00:35:02](#)

يعني اسمه فعل بمعنى التعجب ويقف الكسعي يقف عندها هكذا ويبدأ بما بعدها كأنه لا يفلح الكافرون وهي التي وردت في سورة القصص مرتين اه وقف منها على الياء اي على وي وابتدأ بما بعده. فيبدأ عند هكذا يبدأ يقف - [00:35:21](#)

ثم يبدأ كأنه لا يفلح الكافرون. وي كان الله هكذا هي في رواية الدوري وقف منها على نهاية وابتدأ من ما بعده. ووقف ابو عمر على كاف لها لكلمتي ويك - [00:35:46](#)

ثم يبدأ ان اي على ويك فهو يجعل الكلمة ويك. عنده كلمة ويقف على الكاف وابتدأ بما بعده يبدأ بايش؟ بانه هكذا يفعل ابو عمرو. يقول ويك ثم يقول انه لا يفلح الكافرون ويك - [00:36:03](#)

ان الله هكذا ابو عمرو ابن العلاء على كيف النهائي لكلمة ويكأن اي على ويك وابتدأ بما بعده وغيرهم اي غير الكساء وابي عمرو. ودخلا في هذا نحن ايضا دخلنا في غيرهم - [00:36:25](#)

عاصم وجمع الضمير وجمع الضمير نظرا لهما ولراويهما. يعني لماذا قال غيرهم؟ مفروض يقول غيرهما هو يتكلم عن من شخصين الكسائي وابي عمرو فلماذا لم يقل الناظم وغيرهما؟ قال قال الشارح قال هو قال غيرهما لانه ادخل مع الامام الراويين - [00:36:41](#)

اليس الكسائي يروي عنه شخصان؟ وابو عمرو يروي عنه شخصان فهو اراد بهم هؤلاء كلهم فصاروا جامعا. طيب هذا تأويل في الحقيقة من باب يعني حتى تستقيم العبارة ولكن نحن نقول اللغة تتحمل هذا ان تطلق الجمع وتريد به اثنين موجود في اللغة العربية

- [00:37:04](#)

كما قال تعالى وداود وسليمان مقال ايش وكنا لحكمهن من هم؟ داود وسليمان ولم يقل لحكمهما لم يثني في اللغة وغيرهما وجمع الظمير نظرا لهما ولراويهما او التوجيه الثاني يعني الترقيع الثانية ان نقول للتعظيم - [00:37:23](#)

وهم باقوا السبع. يعني اراد ان يعظم الكسائي ويعظم ابا عمرو فجمع فجمعهما فقال غيرهم هو اراد به التعظيم على حد قول الله عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [00:37:53](#)

او للتعظيم وهم باقوا السبعة. من باقوا السبعة؟ خمسة اذا شلت اثنين من السبعة بقي خمسة ودخل في هؤلاء الخمسة. القراء البقية عاصم ونافع الى اخره قد حمل بالف الاطلاق اي حمل الوقفة على اخر الكلمة باسرها. باقي الخمسة القراء الخمسة كيف يقفون؟ يقفون على اخر الكلمة - [00:38:09](#)

وهو على النون فيقرأون هكذا وبكأنه ثم يقول لا يفلح الكافرون ويك ان نعم هذا لو وقف عليه يعني يقفون على الكلمة بعسرها قال في التقريب هذا ما عليه الشاطبية - [00:38:28](#)

واكثر المحققين لم يذكروا فيها شيئا اه قال قال في التغريب هذا ما علي شاطبي يعني هذا الذي مشى عليه الناظم من ان الكسائي وابا عمرو يخالفان الخمسة هذا الذي مشى عليه في كسائي. هو هو الذي عليه صاحب الشاطبية - [00:38:52](#)

آآ النظم الذي ذكرناه سابقا واكثر المحققين لم يذكروا فيها شيئا. يعني اكثر المحققين لم يذكروا في كلمة وي كأن وي كأنه شيئا من ذلك. اي مما ذكره صاحب الشاطبية - [00:39:17](#)

فالوقف عندهم على الكلمة برأسها. يقول اكثر المحققين لم يذكروا هذا التفريق الذي ذكره الامام الشاطبي في منظومته من ان الكسائي وبعمره يقفون هكذا وهكذا وبقيت الخمسة يقفون هكذا يقولون هذا الكلام - [00:39:34](#)

غير صحيح الذي عليه اهل اهل التحقيق ان الكسائي ايضا وابا عمرو معنا في هذا ويقفون على النون يقفون على الكلمة برأسها فالوقف عندهم يعني عند اكثر المحققين على الكلمة برأسها - [00:39:47](#)

لاتصالها يعني الياء بالكاف والكاف بان رسما بالاجماع لانها في الرسم المصحف مرسومة موصولة فكذلك تقف عليها كأنها كلمة برأسها وهو يعني اه كون الوقف على كلمة في رأسها الاولى والمختار في مذهب الجميع. يعني جميع القراء بما فيهم الكسائي وابو عمرو - [00:40:03](#)

والمختار عندهما مثل الجمهور اللهم اللهم يجوز عند الكساء الابتداء بالكاف اذا وقف على الياء ويجوز عند ابي عمرو الابتداء بان اذا وقف على الكهف. اذا هو فقط يعني كأنه جائز والا هم - [00:40:25](#)

هما الكسائي وابو عمر في الاصل هما يوافقانا يوافقان الجمهور في الوقف على كلمة برأسها واضح هذا والمختار في مذهب الجميع اقتداء بالجمهور واخذ بالقياس الصحيح قاله في النشر. النشر هو كتاب ابن الجزري النشر في القراءات العشر - [00:40:43](#)

انتقل الان الى اية اخرى وهي اية قول الله عز وجل ما لهذا الرسول؟ لماذا نريد ان نبحت الوقف على هذه الاية؟ لان هذه الاية فيها شيء عجيب وهو ان عندك ما - [00:41:03](#)

لي هذا الرسول يمه هذه الماء الاستفهامية واللام هي لام الجار واسم الاشارة هو الاسم المجرور الاصل ما ثم نقول لهذا الرسول والاصل في الجار المجرور ان يتصل الاصراف اللام لام الجر ان تدخل على المجر وتتنصل به وترسم معه. لكن انظر الى الاية كيف رسمت - [00:41:17](#)

انظر الاية كيف رسمت رسمت اللام مفصولة عن المجرور. واضح؟ طيب الان عندما نقف هل نقف على ما نقف على اللام نقف على هذا كيف نقف هذا ما سيبحثه الان - [00:41:45](#)

ووقفوا اي القراء بلام اي على لام نحو مال هذا الرسول يقفون على اللام فيقولون مال لو قلت لك كيف تقف؟ اردت ان اختبرك وقفا اختباريا؟ قلت له كيف تقف على اللام من مال هذا الرسول - [00:42:04](#)

مال طيب كمال هذا الكتاب نفس الشيء ما هذي استفهامية واللام حرف جر وفصلت عن المجرور كيف تقف عليها؟ تقف على على كلمة اللام شغل مال هكذا الوفاة اليوم فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديث نفس الشيء. تقف على اللام - [00:42:24](#)

اتباعا للرسم كما انها رسمت مفصولة نقف عليها لانها رسمت مفصولة فنقف عليها كأنها كلمة برأسها اذ تفصل فيه يعني تقف اللام مفصولة عن ما بعدها في الرسم كما ترى امامك - [00:42:46](#)

ما عدا الموالي السابقين ما عدا اثنين من القراء السبعة فانهما لا يفعلان ذلك. وهما الرجلان اللذان ذكرتهما لك السابقين قبل قليل. من هما؟ الكسائي وابو عامر وبعثتهما الناظم بانهما من الموالي - [00:43:03](#)

طيب قال ما عدا الموالي السابقين. يعني يريد ان يقول ما عدا الكسائي و ابا عمرو طيب ووصف الكسائي بانه من الموالي يعني مولى وليس من من احرار العرب وابو عمرو كذلك وهذا فيه اشكال سيعرض عليهن الشارع. قال بصيغة التثنية المراد بهما ابو عمرو والكسائي. اما كون الكسائي بالموالي فظاهر. اذ اصله - [00:43:24](#)

من فارس ابن القاصح طيب فيقول بالنسبة للكسائي فليس فيه اشكال لان اصله اه واصوله من فارس وهم من الموالي وليسوا من العرب كما جاء هذا عند ابن القاصح وابن القاصح هو علي بن عثمان عالم بالقراءات من اهل بغداد له شرح على الشاطبية - [00:43:50](#)

ما شاء الله شروحات الشاطبية بحر. حدث ولا حرج. من شروحات قديمة ومعاصرة كثير جدا اه سماه سراج القاري القارئ والمبتدي سراج القارئ المبتدي وتذكرة المقرئ المنتهي. توفي سنة ثمانمائة وواحد - [00:44:16](#)

هذا ابن القاصح جاء عنده نص ان الكسائي من الموالي واما ابو عمرو فالمشهور انه مازني من مازن قبيلة تما قبيلة من العرب فكيف قال الناظم رحمه الله من الموالي - [00:44:32](#)

واضح الاشكال يبقى الاشكال في يحتاج ان نجيب عنه اجاب عنه الشارع فقال فعليه يكون اطلاق الموالي عليه تغليبا اسلوب التغليف معروف في اللغة العربية خصوصا في التثنية. انت تقول قمران ايش هما قمران؟ هم قمر واحد - [00:44:50](#)

قمر وشمس كيف تقول قمران من باب التغليب واضح؟ ابوان هم ليس ابوان هم اب وام ليس اب واب. الرجل الانسان ليس عنده ابان عنده اب وام لكن نحن ماذا نقول؟ نقول ابوان - [00:45:08](#)

نغلب الاب على لفظة الام صح ولا لا؟ وهذا كثير في اللغة العربية ابوان العمران الشيخان القمران الاسودان الاصفران الاحمران كثير جدا في اللغة العربية وقول الناظم الموالي هنا اه الموالي السابقين - [00:45:27](#)

وهو من باب التغليب هل اراد به ان الكسائي فقط هو المولى؟ ثم غلبه على ابي عمرو هذا وجه وعليهم يكون اطلاق الموالي عليه تغليبا. ثم اختلفوا في الولاء هنا كما في شروح الشاطبية - [00:45:51](#)

وقيل ولاء العتاقة وقيل ولادة العجم. لانه انت اذا كان عندك عبد ثم اعتقته فهو مولى لك قيل هذا هو المراد هنا آآ وقيل انه من مواليد العجم ومواليد العجم يقال لهم موالى - [00:46:06](#)

فعلى لفظ نعم ما عدا الموال اذا الان نعود الى المسألة معظم القراء يقفون على اللام مال هذا الرسول يقفون على اللام. ما عدا القارئ السابقين وهما الكسائي وابو عمرو. كيف يقفون؟ قال فعلا لفظ - [00:46:23](#)

وقفوا اي وقف الكسائي وابو عمرو على كلمة ماء فيقفون هكذا ما ثم يقرون لهذا الكتاب واضح اه اي لا على اللام هذا مؤدى كلام الناظم تبعا للنقاية. وهو مخالف لما في كتب القراءة - [00:46:43](#)

يعني هذا الكلام الذي ذكرناه مخالف لما هو معتمد في كتب القراءات والتجويد قال في تقريب النفع ووقف ابو عمرو على ماء في قوله تعالى فما لهذا فما لهؤلاء من سورة النساء وما لهذا بسورة الكهف والفرقان - [00:47:06](#)

فما للذين كفروا بسورة المعارج والباقون على اللام في الاربعة الا الكسائي. فله الوقف على كل منهما. اذا مخالفة حصلت المخالفة معنا في بالنسبة لابي عمرو ابو عمرو - [00:47:24](#)

مثلنا يقف على ماء وانما الخلاف مع الكسائي وهو الذي روي عنه الوجهان روي عنه الوقف على ما وروي عنه الوقف على النوم الا النساء فله الوقف على كل منهما - [00:47:41](#)

هذا مقتضى ما في الشاطبية كاصلها اصلها الشاطبية. الشاطبية هي منظومة في تقريبا اكثر من الف بيت وهي نظمن على كتاب اسمه التيسير مؤلف التيسير هو ابو عمرو عثمان ابن سعيد الداني - [00:48:00](#)

هذا معنى قول الشارح كأصلها. يعني هذا الكلام الذي ذكرته لك هو الموجود في نظم الشاطبية الذي هو اصلا معتمد على كتاب

التيسير. ليه؟ لابي عمرو والاصح كما في النشر جواز الوقف على كل منهما للجميع - 00:48:20

يعني جميع القراء بدون استثناء يجوز لهم الوجهان اللهم الا ان يقال ان كلام الناظم محمول على الجواز بالنسبة للكساء والوجوب بالنسبة لابي عمرو والله اعلم. وشبهه ذا المثالي المذكور في النظم من الايات المتقدمة نحوه بالنصب مفعول قفوا مقدم وقفوا -

00:48:38

اوقفوا بكسر القاف امر من الوقف. نعم. نحوه قفوا. يعني اصل الكلام قفوا نحوه الامر من الوقف. تنبيه قال في التقريب ثم اذا وقف

على ماء او اللام فلا يجوز الابتداء بما بعد كل منهما - 00:49:01

نعم يعني لا تقل لا تقل مثلا لو وقفت سواء وقفت على ماء او وقفت على اللام على المذهبين لو وقفت علامة تقول مال لا يصح ان

تقول هذا الكتابي - 00:49:18

بدون المشروع بل لابد ان تعيد واضح فلا يجوز الابتداء بما بعد كل منهما انتهى والله اعلم ثم قال بعد ذلك النوع الثالث هذا

مبحث نأخذه ان شاء الله في الدرس القادم هذا والله اعلم - 00:49:32

صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:49:57